

المحاضرة السادسة

(أساس علم النحو وأقسام الكلام)

أستاذة المادة: م.م. ندى عويد محيسن الشويبي
الجامعة المستنصرية / كلية الإدارة والاقتصاد
قسم : إدارة الأعمال / المرحلة الأولى
الدراسات: الصباحية والمسائية

• **النحو لغة** : لكلمة نحو معان كثيرة في اللغة منها:

١. الجهة، مثل: (مشيت **نحو** المسجد) أي: جهة المسجد.

٢. القصد، مثل: (**نحوت نحوك**) أي: قصدت قصدك.

٣. الشبه، مثل: (الولد **نحو** أبيه) أي: شبه له.

٤. المقدار، مثل: (عندي **نحو** ثلاثين كتابًا) أي: مقدار ثلاثين كتابًا.

٥. القسم، مثل: (هذه الرسالة على عشرة **أنحاء**) أي عشرة أقسام.

• **النحو اصطلاحًا**: هو العلم بالقواعد التي يعرف بها ضبط أواخر الكلمات العربية في حالة تركيبها من حيث الإعراب والبناء.

• **أهمية علم النحو:** للنحو أهمية كبيرة وفوائد كثيرة، منها:

١. تقويم اللسان والبنان: أي تقويم اللسان عند النطق، وتقويم البنان عند الكتابة.

٢. يعين على فهم القرآن الكريم والسنة النبوية: فكم من آية اختلف معناها بإعرابها.

٣. حفظ لغة العرب من الفساد، لأنه يبقى على التراث الثقافي لكلام العرب دون إفساد في معناه ومقصده، وينأى به عن اللحن.

٤. النحو هو الأساس في التفريق بين المعاني المختلفة، إذ يحدد العلاقات بين الكلمات الواردة في التركيب اللغوي الواحد، وعلاقات التراكيب مع بعضها ككل، لأن المعنى الواحد للكلمة يختلف باختلاف الحركات الإعرابية ضمن التركيب اللغوي.

٥. النحو طريق لفهم سائر العلوم المدونة باللغة العربية، فهو آلة لفهمها، ولا يستغنى عنه في معرفتها

الفرق بين (الكلمة والكلام والكلم والقول):

الكلمة: حروف الهجاء ثمانية وعشرون حرفاً، وكل واحد منها رمز مجرد؛ لا يدل إلا على نفسه، ما دام مستقلاً لا يتصل بحرف آخر. فإذا اتصل بحرف أو أكثر، نشأ من هذا الاتصال ما يسمى: (الكلمة)؛ فإتصال الفاء بالميم - مثلاً - يوجد كلمة: (فَم) واتصال العين بالياء فالنون؛ يوجد كلمة: (عين)، وهكذا تنشأ الكلمات الثنائية، والثلاثية، والرباعية - وغيرها من انضمام بعض حروف الهجاء إلى بعض، وكل كلمة من هذه الكلمات تدل على معنى معين.

الكلام أو (الجملة): هو ما تتركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل. مثل: (أقبل ضيفاً). (نجح محمد) فلا بد في الكلام من أمرين معاً؛ هما: التركيب، والإفادة المستقلة فلو قلنا: (أقبل) فقط، أو: (نجح) فقط، لم يكن هذا كلاماً؛ لأنه غير مركب. ولو قلنا: (أقبل صباحاً ...) لم يكن هذا كلاماً أيضاً؛ لكنه - على رغم تركيبه - غير مفيد فائدة يكتفى بها المتكلم أو السامع.

الكلم: هو ما تتركب من ثلاث كلمات فأكثر؛ سواء أكان لها معنى مفيد، أم لم يكن لها معنى مفيد. فالكلم المفيد مثل: (النيل ثروة مصر) (القطن محصول أساسي في بلادنا) وغير المفيد مثل: (إن تكثر الصناعات ...)

القول: هو كل لفظ نطق به الإنسان؛ سواء أكان لفظاً مفرداً أم مركباً، وسواء أكان تركيبه مفيداً أم غير مفيد فهو ينطبق على: الكلمة والكلام والكلم، فكل نوع من هذه الثلاثة يدخل في نطاق (القول).

• أقسام الكلام العربي:

يتألف الكلام العربي من ثلاثة أنواع من الكلمات ، هي : (الاسم، والفعل، والحرف)

أولاً: الاسم: كلمة تدل بذاتها على شيء محسوس، مثل: (بيت ، نحاس، جَمَل، نخلة، عصفورة، محمد) أو شيء غير محسوس، يعرف بالعقل؛ مثل: (شجاعة، مروءة، شرف، نُبل، نبوغ) وهو في الحالتين لا يقترن بزمن.

أنواع الاسم في اللغة العربية:

١. اسم معرفة أو نكرة: ويشمل (علم المذكر والمؤنث، علم النبات، علم الحيوان، علم جماد، علم مكان..) مثل: (محمد، فاطمة، أسد، كتاب، قلم، رجل، بيروت ، بغداد...)
٢. أسماء الإشارة: وتشمل (هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء...)
٣. الأسماء الموصولة: وتشمل (الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين...)
٤. أسماء الاستفهام: وتشمل (ما، من، متى، كيف، اين، مهما...)
٥. الصفة: (مجتهد، شجاع، ذكي، طويل...)

• علامات الاسم:

١. **الجر بالحروف أو الإضافة:** دخول حروف الجر على الاسماء، ولا يكون ذلك في الفعل والحرف.

• الجر بالحروف: مثل: (ذهبَ الطلابُ إلى المدرسةِ)

• الجر بالإضافة: مثل: (سموُ الأخلاقِ أساسُ النجاحِ)

٢. **التنوين:** وهو نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الاسم لفظًا، وتسقط خطأ، ويمكن أن نشير بأنه عبارة عن فتحتين أو

ضمتين أو كسرتين هكذا: (ـ) (ـ) (ـ)

مثل: (رَبِّ كَلِمَةٍ جَلِبَتْ نِعْمَةٌ وَمَنْعَتْ نِقْمَةٌ)

٣. **دخول (أل) على الاسم:** مثل: (نجحَ الطالبُ المجتهدُ)

وكقول الشاعر ابو القاسم الشابي:

إذا الشَّعبُ يوماً أرادَ الحياةَ *** *** فلا بُدَّ أن يستجيبَ القَدْرُ

٤. دخول حرف النداء على الاسم: مثل (يا طالب العلم، اجتهدْ)

وكقوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَمْوَسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾ [المائدة: ٢٢]

٥. الإسناد : وهو أن يسند إلى الكلمة كلمة أخرى بحيث يحدث فائدة. أي تكون الكلمة فاعلاً أو مبتدأ ولا يكون ذلك للفعل.

• الفعل والفاعل، مثل: (يزيدُ الإيمانُ بالطاعةِ)

• المبتدأ والخبر، مثل: (محمدٌ ناجحٌ)

ثانياً: الفعلُ: هو كلُّ لَفْظٍ يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ عَمَلٍ فِي زَمَنٍ خَاصٍ.

الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام: ماضٍ ومضارع وأمر، ولكل منها علامة تميزه.

الفعل الماضي: هو ما دل على حدث، وقع في الزمن الماضي.

مثل: (فازَ المجدون)

علامات الفعل الماضي:

١. تاء التانيث: مثل: (كتبتُ فاطمةُ الدرسَ)

٢. تاء الفاعل المتحركة: مثل: (درستُ المحاضرةَ، درستُ، درستِ)

الفعل المضارع: هو ما دل على حدث وقع في الزمن الحاضر أو المستقبل.

مثل: (يكتبُ محمدُ الدرسَ)

علامات الفعل المضارع:

١. أن يكون مبدوءًا بحرف من حروف المضارعة: وهي: (أنيت) مثل: (أحافظ، نحافظ، يحافظ، تحافظ)

٢. دخول حروف الجزم والنصب: أدوات النصب (أن، لن، إذن، كي، حتى، لام التعليل، فاء السببية، واو المعية) أدوات الجزم (لم، لما، لا الناهية، لام الأمر)

قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣].

٣. دخول حرفي الاستقبال (السين، سوف): كقوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٢].

وقوله تعالى: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ [يوسف: ٩٨].

فعل الأمر: هو ما دل على حدث يطلب حصوله بعد زمان التكلم. نحو: (افتح، اجلس، استغفر)

علامات الفعل الأمر:

١. أن تتصل به ياء المخاطبة المؤنثة: كقوله تعالى: ﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ [آل عمران: ٤٣].

٢. أن يدل على الطلب: وذلك بأن يكون معناه موجهاً للمخاطب؛ حيث يطالبه بفعل شيء.

مثل: (اكتبَ الدرسَ) (يا محمد اكتبَ الدرسَ)

ثالثاً: الحرف: هو لفظ لا يدل على معنى بمفرده، وإنما يدل على معنى مع غيره من الكلمات التي توضح دلالة هذا الحرف، وتظهر معناه.

أنواع الحروف:

١. حروف مختصة بالأسماء، مثل:

- حروف الجر: (مِنْ - إِلَى - عَنْ - عَلَى - فِي - الكاف - اللام - الباء ... إلخ)
- الحروف الناسخة: (إِنَّ - أَنْ - لَيْتَ - لَعَلَّ - كَأَنَّ - لَكِنَّ) (**إِنَّ** الْجَوْ جَمِيلٌ)
- واو المعية. (سِرْتُ **وَالنَّيْلَ**) (استيقظت **و** طلوع الفجر)
- حروف النداء. (يا، أيأ، هيا، أي، وا، أ) مثل : (يا **عبدَ الرحمنِ**، أقم الصلاة)

٢. حروف مختصة بالأفعال:

- حروف الجزم: (لم - لا الناهية - لام الأمر - لمّا) مثل: (لم ينجح المهمل في الامتحان)
- حروف النصب: (أَنَّ - لَنْ - كي - حتى - لام التعليل) مثل: (يجبُ أَنْ تذاكرَ بجدٍ لتنجحَ)
- حروف الاستقبال: (سين ، سوف) مثل: (سأحضرُ المؤتمرَ التقني غداً) (سوف أتعلّم البرمجة في الصيفِ)

٣. حروف مشتركة بين الأسماء والأفعال:

- حروف العطف: (الواو - ثم - الفاء - أو - أم - بل ... إلخ) مثل: (هذا الطالبُ ذكيٌّ ومجتهدٌ) (الطالبُ يقرأُ ويكتبُ دروسه)
- حروف الاستفهام: (الهمزة - هل) مثل: (هل يسافرُ أخوك غداً؟ ، أسافرتَ إلى مكة؟) (هل الجوُّ معتدلٌ اليومَ؟، أنتَ طالبٌ في هذا الفصلِ؟)
- حروف النفي: (ما - لا) مثل: (ما سافرَ زيدٌ، ما الطالبُ كسولاً) (المجتهدُ لا يفشلُ، لا خائنٌ محبوبٌ)